

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري باب : "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ"

(5) الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فهذا هو الدرس الثاني و المجلس الثاني في هذه الدورة العلمية في شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري - 00:00:12

وكنا قد وصلنا الى باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ثم ساق المصنف رحمة الله تعالى حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وانما اورد المؤلف رحمة الله هذا - 00:00:29

اه الباب لبيان اثبات الصبر لله عز وجل وان الصبور من اسماء الله سبحانه اولا الاية الكريمة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالله تعالى هو الرزاق ومن اسمائه الرزاق - 00:00:56

وهو الذي يرزق عباده الرزاق صيغة مبالغة من الرازق فالرزاق يعني كثير الرزق والله سبحانه وتعالى تكفل بان يرزق كل دابة. وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:01:16

نرى هذه الحيوانات والطيور والهوام هذه الدواب التي تمشي على الارض. سبحان الله! تكفل الله برزقها جميعها تكفل الله برزقها. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ورزق الانسان يكتب وهو في بطن امه - 00:01:45

كما قال عليه الصلاة والسلام ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوم نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك. يعني اربعين اربعين واربعين كم اصبح المجموع؟ مئة وعشرين يعني اربعة اشهر - 00:02:08

ثم يأتيه الملك ويؤمر بنفح الروح. ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه. هي اول شيء يكتب رزق واجله وعمله وشققي او سعيد يكتب رزق الانسان وهو في بطن امه عند نفح روحه - 00:02:23

لا يمكن ان يزيد الرزق الذي كتبه الله لك ابدا ولا ينقص واذا تيقن المسلم ذلك فانه يطمئن يزول عنه القلق تجد بعض الناس قلق بشأن الرزق انت لا تقصر في بذل الاسباب ابذل الاسباب لكن لن يأتيك من الرزق الا ما كتب الله لك - 00:02:43

بعض الناس يبذل ويطرق جميع اسباب الرزق. ومع ذلك يبقى فقيرا لان الله لم يكتب له من الرزق الا هذا وبعض الناس يبذل ادنى سبب يفتح الله عليه الدنيا لان الله كتب له الرزق هذا - 00:03:10

اعرف رجلا من الناس لا يكاد سبب من اسباب الرزق الا طلقة ومع ذلك مات فقيرا بالمدينة الرزق لن يأتي لن يأتيك من الرزق الا ما كتب الله لك فالله تعالى هو الرزاق فهو سبحانه وتعالى قوته عظيمة - 00:03:27

القوي الذي لا اقوى منه جل وعلا المتيين يعني شديد القوة. الذي لا يطأ عليه عجز ولا ضعف وقوته لا تنقطع قال حدثنا عبдан بن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن الزبیر عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

لما احـد اصـبر عـلـى أـذـى سـمعـه مـن الله يـدعـونـه لـه الـولـد ثـم يـعـافـيـهـمـ وـيـرـزـقـهـمـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ هـوـ خـالـقـهـمـ وـهـوـ مـالـكـهـمـ لـكـنـهـمـ يـؤـذـونـهـ. كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ يـؤـذـيـنـيـ اـبـنـ اـدـمـ يـسـبـ الـدـهـرـ وـاـنـاـ - 00:04:30

اقـلـبـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ فـهـمـ يـؤـذـونـهـ بـهـذـاـ الشـرـكـ بـهـذـاـ الـشـرـ بـهـذـاـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ اـنـهـ اـذـى سـمعـهـ مـنـ اللهـ اـنـ الـذـينـ يـؤـذـونـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ لـعـنـهـ اللهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ - 00:04:58

فبعض البشر يؤذون الله وهؤلاء توعدهم الله باللعنة في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً مع أنه سبحانه وتعالى إنما أمره إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون. لكنه سبحانه يصبر على إذاتهم - [00:05:19](#)

ويحلم عليهم. قال يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم. يؤذون الله تعالى بان يشركون ويدعون له الولد. ومع ذلك يعافيهم ويرزقهم ويعطيهم مما أحلم الله على عباده هو الحليم. وهو الصبور فالصبور من اسماء الله عز وجل. أخذ العلماء - [00:05:41](#)

من هذا من قوله ما أخذ أصبر إلى أن الله تعالى يوصف بذلك - [00:06:11](#)